مع الضمير بخصوصه ان مع الظاهر لا يقال ان كان الفاعل مثنى او مجموعا
بالاختيار الا تلحق الفعل علامة تانيث تثنية ولا علامة جمع
ويجوز ان تلحق فتقول في المختار قام الزيدان وقام الزيدون وتقول
في غير المختار قاما الزيدان وقاموا الزيدون من الزيدون وقيل على هذا
جاء قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا ونقل ابو جعفر في الاية
ستة اقوال الاول ان يكون الذين بدلا من الواو في اسروا الثاني
ان يكون خبرا على اضمار المبتدا تقديره هم الذين الثالث ان يكون
منصوبا باضمار فعل الرابع ان يكون مخفوضا بمعنى اقترب للناس
الذين ظلموا قاله الفراء الخامس ان يكون على لغة اكلوني البراغيث
قاله الاخفش السادس قال وهو احسنها ان يكون فاعلا بفعل
مضمر تقديره يقول الذين ظلموا كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم تقديره يقولون سلام والدليل على صحة هذا
ان بعده هل هذا الا بشر مثلكم وتقول من هذا قاما الزيدان
ويقومان الزيدان ويقمن الهندات وعلى هذا جاء قول الشاعر
يعصرن السليط اقاربه والالف في قاما الزيدان حرف
وليست بضمير وكذلك الواو في يضربون الزيدون والنون في يضربن
الهندات والفاعل هو الاسم الظاهر وهذا هو مذهب سيبويه
واليه اشار ابن مالك بقوله
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند
ومن النحاة من ذهب الى ان هذا من تقديم الخبر على المبتدا وذهب
عثمان المازني الى ان الالف والواو والنون حروف بمنزلة تاء التانيث
في قولك هند قامت وكما ان الفاعل هنا ضمير مستتر تقديره هي
كذلك الفاعل في قولك الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات
قمن ضمير مستتر ومنهم من ذهب الى انها اسماء سواء تقدمت

او

او تأخرت فيتحصل في المسئلة اربعة اقوال اسماء مطلقا وحروف مطلقا
والفرق بين ان تتقدم فهي حروف او تتأخر فهي اسماء القول الرابع
ان الاسم الظاهر مبتدا سواء تقدم او تأخر والفعل خبره وان كان
الفاعل المؤنث ضميرا متصلا فلا بد من لحاق علامة التانيث سواء
كان حقيقيا او مجازيا وكذلك ان كان الضمير مثنى او مجموعا لا بد
من الضماير تقول من ذلك هند قامت والشمس طلعت والزيدان قاما
والزيدون قاموا والهندات قمن وهذا معنى قول ابن القاسم والفعل
والفعل ان تقدم الاسماء وحد وان تأخر فثني وجمع للضمير الذي
يكون فيه واما تتبع كلام المصنف فاعلم ان قوله الفاعل هو
الاسم المرفوع المذكور قبله فعله هذا الذي ذكره للفاعل ليس
هو بجامع ولا مانع وانما هو تقريب على المبتدي لا يدخل فيه ان
قولك قام زيد ويقوم زيد وما اشبهه ويبقى عليه ما تقدم ذكره
في اول الباب قوله وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو
قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام
الزيدون ويقوم الزيدون وقام اخوك ويقوم اخوك تعرض المؤلف
رحمه الله الى التمثيل بالمفرد وبالمثنى وبالمجموع وباحد الاسماء
الخمسة مع الماضي ومع المضارع ولم يلحق الفعل علامة وهذا هو
المشهور وان لحق الفعل علامة ففيه ما تقدم من الخلاف في ذلك قوله
والمضمر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما في
وضربتم وضربتن تعرض المؤلف هنا الى الضمير الفاعل وهو على
على ثلاثة اقسام قسم للمتكلم وهو ضربت ان كان وحده وضربنا ان كان
معه غيره او معظم نفسه وقسم للخطاب وهو ضربت للواحد المخاطب
وضربت للواحدة المخاطبة وضربتما للاثنين المخاطبين وكيف ما
كانا وضربتم لجماعة الذكور المخاطبين وضربتن لجماعة الاناث المخا

Copyright © King Saud University